**السلوك التدريسي**

الدراسات العليا

ماجستير ط.ت التربية البدنية وعلوم الرياضة

**مهارات التدريس**

أ.م ميادة خالد جاسم

2019

**السلوك التدريسي**

* **المقدمة**
* **اغراض ملاحظة السلوك التدريسي**
* **انواع ادوات ملاحظة السلوك التدريسي**
* **العوامل المؤثرة في سلوك المدرس في الصف**
* **بعض ادوات ملاحظة السلوك التدريسي**

**نظام فلانداز**

**اداة كالوي لملاحظة الاتصال غير اللفظي**

* **ادوات ملاحظة السلوك التدريسي مالها وما عليها**

**المقدمة**

لقد سيطر العديد من الاسئلة لمدة طويلة على افكار الكثير من المدرسين والباحثين وافعالهم , من هذه الاسئلة هل هناك انماط معينة من سلوك المدرس الصفي ترتبط بالفعالية او الكفاءة؟ هل يمكن تشخيص هذه الانماط السلوكية بوساطة انظمة الملاحظة؟ كيف يمكن اكتساب انماط السلوك التدريسي؟ .....

ان الاجابة عن هذه الاسئلة تعد اساسيات جوهرية لاقامة برامج تعليمية فعاله لكل مستويات المدرسين ومن المناسب في هذا المجال تقديم تعريف للسلوك التدريسي وقبل ذلك يجب ان نمييز بين مصطلحين مهمين هما **سلوك المدرس وسلوك التدريسي :-**

ان العلاقة بين هذين المصطلحين ليست علاقة اختلاف او تباين في الخصائص؟ وانما هي علاقة احتواء **فسلوك المدرس** يحتوي على سلوك التدريس . فقد ذكر فلاندرز عام 1970 ان سلوك المدرس هو جميع الاداءات المتعلقة بالعملية التعليمية داخل حجرة الدراسة وخارجها مثل الاداءات المرتبطة مباشرة بتعليم التلاميذ داخل الصف والاداءات الاخرى المصاحبة مثل تحضير الامتحانات وتصحيح الاوراق وحفظ النظام داخل المدرسة والاشتراك في الانشطة المدرسية وما الى ذلك من الاداءات التي تحدث خارج الصف

**اما سلوك التدريس** فهو ذلك الجزء من سلوك المدرس الذي يتضمن الاداءات التي تحدث اثناء عملية التعلم بقصد التأثير المباشر على اداء التلاميذ لتعديله وبالتالي تيسيير عملية التعلم وينقسم السلوك التدريسي الى قسمين **:- الجانب اللفظي و الجانب غير اللفظي .**

**اغراض ملاحظة السلوك التدريسي**

**فيما يلي عرض موجز لاهم اغراض اساليب الملاحظة وهذه الاغراض هي** :

1. وصف جوانب معينة من سلوك تدريس المدرس ووصف الانشطة المختلفة داخل الصف اثناء عملية التعلم .
2. مراقبة وضبط وتنظيم الانشطة التدريسية داخل الصف وذلك عندما يكون الهدف تكوين عادات ديدة في التدريس لدى المدرسين او عندما يقوم المدرس بتطوير النتهج.
3. ايجاد العلاقة بين جوانب سلوك التدريس وبين متغيرات تتعلق بتدريس الطلبة وهذا يعد من اهم اغراض استخدام اسلوب الملاحظة النتظمة .

**انواع ادوات ملاحظة السلوك التدريسي**

لقد صنف بالزر وجماعته انظمة القياس الى عدد من الاصناف او المجالات الرئيسية هي الادوات غي المباشرة والادوات التي تقيس الاسئلة وادوات الاتصال ومقاييس التقدير وادوات سلوك الطالب والادوات التركيبية والوجدانية والادوات متعددة الابعاد .

وقد قسمت الادوات التي تستخدم الملاحظة المباشرة داخل الصف الى ثلاث مجالات رئيسية هي:-

1. **الادوات المعرفية :-** وهي الادوات التي تهتم اساسا بالنشاطات العقلية التي تنتج عن تحسين المهارات والعمليات المعرفية ومثال على هذه الادوات ماقام به سمث وميوكس اذ بحثا في الابعاد المنطقية لسلوك التدريس والنظام الذي طوراه هو دراسة في منطق التدريس . ويعد مفهوم البنية في التدريس عند اندرسون مؤسسآ على افتراض ان التعلم سيكون سهلا عندما تحتوي عبارات المدرس على بعض المادة اللفظية المشتركة .
2. **الادوات الوجدانية :**- وهي تلك الادوات او الانظمة التي تهتم بشكل اساسي بالظروف الانفعالية داخل الصف . .. ويعد اندرسون اول من استخدم هذا النوع من الادوات وقد طور نظامه الذي كان على شكل فئات واستخدامه في دراسته التي بينت ان سلوك المدرس داخل الصف ينتج مناخا يؤثر في سلوك الطلاب حتى لو كان المدرس غير موجود أما ابرز نوع من الادوات واشهرها فهو نظام فلاندرز لتحليل التفاعل اللفظي . اما النظام اذي طوره اميدون فقد اسمياه بالنظام الفئوي للتفاعل اللفظي.
3. **الادوات المتعددة الابعاد :**- وهي تلك الادوات التي تحاول تقويم كل من المجال المعرفي والمجال الوجداني من خلال ملاحظة السلوك الصفي .

**العوامل المؤثرة في سلوك المدرس داخل الصف**

من المعروف ان السلوك الانساني يتأثر بما حوله من مؤثرات وهذا مايحدث داخل الصف لكل من سلوك المدرس والطالب ويكون التأثير بينهما متبادلآ . وان دراسة تأثير المدرس في الصف يمكن الخروج منها بنتائج قيمة في تحسين عملية التعلم في الصف وان الهدف الاساسي لدراسة تأثير المدرس هو لفهم تفاعل المدرس – الطالب خاصة لتحديد الشروط التي يحصل فيها التعلم بحالته القصوى .

* **وهناك دراسات بحثت في تأثير جنس المدرس في سلوك الطلاب وتحصيلهم , والمعتقدات الدينية والعلاقات الخاصة بين المدرس والطالب وعلى هذا الاساس فان مهمة التعليم هي ايجاد استراتيجية تأخذ في اعتبارها الفروق الفردية بطريقة تؤدي الى تحقيق اكبر تنمية للطالب.**

**وان اهم خطوات التدريس للتمكن في الصف والحد من العوامل التي تؤثر في سلوك المدرس هي:-**

1. (الخطوة الاولى ) / قم بتدريس وحدة تعليمية واجعل ناتج تعلم هذه الوحدات المستهدف اي هدف الوحدة معروفا للطالب.
2. (الخطوة الثانية) / قم بتطبيق الوحدة التعليمية لغرض التشخيص ومعرفة مدى التقدم في التعلم على ان يكون التطبيق على اساس فردي .
3. (الخطوة الثالثة) / حدد مجالات الاداء الغير مرضي وقدم دروس التدريس الصحيح المجهز خصيصا لحاجات الطالب وظروفه.
4. (الخطوة الرابعه) / ادمج خطوات وحدة سابقه مع وحدة جديده.
5. (الخطوة الخامسة) / طبق التقييم النهائي من خلال التصحيح الجيد والتمكن من الخطط السابقة.

**بعض ادوات ملاحظة السلوك التدريسي**

اولآ/ **نظام فلاندرز**

وضع هذا النظام لقياس وصف السلوك التفاعلي بين المدرس وطلبته , غير ان هذا النظام لايهتم الا بالتفاعل اللفظي . وان جوهر السلوك التدريسي يعد لفظيآ في اساسه ... وقد قام فلاندرز بتقسيم نظامه الذي يتألف من عشر فئات الى ثلاث محاورهي:- **(الاول)** يضم كلام المدرس **(الثاني)** يضم كلام الطالب اما **(الثالث)** فهو سلوك مشترك بين الفوضى والسكوت والجدول الاتي يبين تلك المحاور والفئات المتكونة لها:-

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المحاور** | | **الفئات** |
| **طلاب**  **المدارس** | **كلام المدرس غير المباشر** | **العطف او تقبل المشاعر المدح والتشجيع**  **قبول افكار الطلاب**  **توجيه الاسئلة** |
| **كلام المدرس المباشر** | **المحاضرة والشرح**  **اعطاء الاوامر والتوجيهات**  **النقد وتبرير السلطة** |
| **كلام الطالب** | | **استجابة** |
| **السلوك المشترك** | | **الصمت والفوضى** |

وفيما يأتي تعريف لكل فئة من فئات سلوك المدرس الموضحة في الجدول السابق :

1. **تقبل المشاعر /** تقبل وتوضيح اتجاه مشاعر الطلاب بأسلوب بعيد عن التهديد والعقاب والاعتراض عليها سواء كانت تلك المشاعر ايجابية او سلبية .
2. **المدح والتشجيع /** تتضمن هذه الفئة عبارات الثناء والتشجيع التي يستخدمها المدرس والتي تعمل على ازاله التوتر وقد تكون نحو كلمة واحدة مثل جيد او احيانا عبارة مثل انا اقدر ماتعمل والتشجيع مثل عبارة استمر ....
3. **توجيه الاسئلة/** وهي الاسئلة التي يوجهها المدرس لطلبته بهدف الحصول على اجابات ليضمن انهم فعلا يستجيبون لما يلقيه المدرس عليهم.
4. **المحاضرة والشرح/** تقديم المعلومات والحقائق والاراء حول المحتوى والاجراءات المتعلقة بالموضوع.
5. **اعطاء توجيهات/** وهي الاوامر والاحكام والتعليمات التي يوجهها المدرس الى طلابه لتنفذيها بدون اية مناقشة.

**ثانيآ/ اداة كالوي لملاحظة الاتصال غير اللفظي:**

لقد حاول كالوي في دراسته الاولى عن الاتصال غير اللفظي في الصف تطوير اداة ملاحظة لوصف الافعال غي اللفظية وتتابعها والتي كانت تضم سبع فئات وهي:-

1. السلوك الاسنادي.
2. السلوك المساعد.
3. سلوك الاصغاء بأنتباه.
4. السلوك الصوري.
5. السلوك الاهمالي.
6. السلوك غير المستجيب .
7. السلوك الرافض.

* **ان الفئات الثلاث الاولى من هذه الاداة تقيس الفئات المشجعة للتفاعل بين المدرس والطالب في الصف وتقوي علاقات التواصل بينهما , بينما الفئات المتبقية منها فتمثل انماطا سلوكية مثبطة ومقيدة للتفاعل بين المدرس والطالب .**

**ادوات ملاحظة السلوك التدريسي مالها وماعليها**

**مزايا ادوات الملاحظة :-**

1. تنفرد في الحصول على معلومات بعض نواتج التعلم التي لايمكن توفيرها في الاختبارات .
2. توفر كميات ونوعية عن نواتج التعلم او السلوك وتشترك مع المعلومات الاخرى .
3. تتمتع بمرونة عالية في القدرة على تكييفها بما يتناسب مع النواتج المختلفة والمراحل العمرية المختلفة .
4. توفر معلومات عن قدرات المتعلم في مواقف حقيقية.

**عيوب ادوات الملاحظة:-**

1. صعوبة تحليل وتحديد بعض نواتج التعلم او السمة المقاسة.
2. تعدد مصادر الاخطاء وغالبآ ماترتبط بنوع الاداة المستخدمة.
3. صعوبة تطبيقها فهي تحتاج الى مدربين من جهة, فضلا عن الوقت والجهد الذي تحتاجه لملاحظة كل طالب من جهة اخرى . خاصة اننا بحاجة الى تكرار حتى نصل الى حد مقبول من الثبات.